مقدمة تقرير عن اية الكرسي

إنّ آية الكرسي هي من الآيات العظيمة التي وردت في سورة البقرة والتي جعلها الله تعالى تحصينًا من كل جني يُريد أن يلحق الأذى بابن آدم، وهذا التقرير سيتناول مجموعة من المعلومات الخاصة بآية الكرسي وما هي أهم فضائلها وما المعاني التي جاءت فيها ونحو ذلك.

تقرير عن اية الكرسي

عند الحديث عن تقرير آية الكرسي فإنّه لا بدّ من الإحاطة بهذه الآية من الجوانب كافة وما الذي جعلها من أعظم الآيات في القرآن الكريم، وما هو سبب نزول هذه الآية وغيرها من المعلومات التي تهم أي طالب علم يبحث عن الفائدة الحقيقية.

سبب نزول آية الكرسي

روي في الأثر أنّ سبب نزول آية الكرسي فيما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنّه قال: " أنّ بني إسرائيل قالوا: يا موسى، هل ينامُ ربُّك؟ قال: اتقوا الله. فناداه ربه: يا موسى، سألوك: هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين في يديك، فقم الليل. ففعل موسى، فلما ذهب من الليل ثُلُثٌ نَعَس، فوقع لركبتيه، ثم انتَعَشَ، فضَبَطَهُما، حتى إذا كان آخرُ الليل نَعَس، فسقطت الزجاجتان، فانكسرتا، فقال: يا موسى، لو كنتُ أنام لسقطت السموات والأرض، فهَلَكْنَ كما هلكت الزجاجتان في يديك. وأنزل الله على نبيّه آية الكرسي"، خاصة وأن الآية الكريمة تبتدئ بقول الله تعالى الله لا إله إلا هو الحي القيوم.

سبب عظمة آية الكرسي

إنّ سبب عظمة آية الكسي أنّها تحوي من أصول الأسماء وصفات الله تبارك وتعالى وألوهيته ووحدانيته وعلمه وملكه وقدرته وإرادته، وقد ورد عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنّ آية الكرسي هي أعظم آية في القرآن الكريم وقراءة هذه الآية الكريمة هو سبب لحفظ النفس من الشيطان الرجيم والأهل والبيت وتسلطه على ابن آدم.

تفسير آية الكرسي

إنّ آية الكرسي هي من الآيات العظيمة التي يجب على الإنسان أن يعلم تفسيرها وما تحويه تلك الآية من مفاهيم لا بدّ على المسلم من الإحاطة بها، وما يأتي بيان ذلك:

اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ: يخبر الله تعالى عباده أنّ وحده المتفرد في الألوهية الذي تفتقر إليه كل المخلوقات الذي لا يموت أبدًا والذي لا تأخذه عن كل مخلوقاته غفلة ولا نوم ولا ذهول ولا يعتريه نقص لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء.
لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ: أي إنّ الجميع تحت سلطانه وحده وهم عباد له وحده وتحت قهره وحده لا يُمكن لأحد أن يخرج من إرادته سبحانه وتعالى كل شيء له وهو مالكه.
مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ: وهذا يعني أنّ لا أحدًا يقدر على الشافعة لأحد أو يتجاسر لفعل ذلك إلا بإذنه وحده سبحانه في تلك الشفاعة، أي لا يُمكن أن تكون الشفاعة إلا لمن ارتضى سبحانه.
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ: فهو سبحانه المحيط بكافة المخلوقات في ماضيها وفي حاضرها وفي مستقبلها وهو المحيط بكل أمر، ولا يُمكن لأحد أن يطلع على علم الله سبحانه وتعالى إلا بالقدر الذي يُطلعه الله سبحانه وتعالى ويُمك أن المعنى المراد: "لا يطلعون على شيء من علم ذاته وصفاته إلا بما أطلعهم الله عليه".
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ۖ : ذكر ابن كثير في تفسيره وابن جرير الطبري أنّ الكرسي هو موضع القدمي والعرش أكبر من ذلك بكثير وما الكرسي بالنسبة إلى العرش إلا كحلقة من الحديد رميت في فلاة من الأرض.

وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ: ومعنى لا يؤوده أي لا يتعبه أو يهمه حفظ السماوات والأرض وكل من فيهما من المخلوقات التي لا يعلمها إلا هو وهو الذي يعلم كل شيء ورقيب على كل شيء ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو الذي لا يُسأل عمّا يفعل وهم يُسألون وهو وحده العلي العظيم.

فضل آية الكرسي

روي في فضل سورة البرة مجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة التي سيُشار إليها في هذا المقام:

إنّها أعظم آية في القرآن الكريم كله: روي عن أبي بن كعب أنّه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا المُنْذِرِ، أتَدْرِي أيُّ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ معكَ أعْظَمُ؟ قالَ: قُلتُ: اللَّهُ ورَسولُهُ أعْلَمُ. قالَ: يا أبا المُنْذِرِ أتَدْرِي أيُّ آيَةٍ مِن كِتابِ اللهِ معكَ أعْظَمُ؟ قالَ: قُلتُ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[البقرة: 255]. قالَ: فَضَرَبَ في صَدْرِي، وقالَ: واللَّهِ لِيَهْنِكَ العِلْمُ أبا المُنْذِرِ".
إنّها تحفظ من الشيطان: روي في حديث مطوّل عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أوكله لحفظ شيء من القوت وما يزال رجل يأتي ليسرق منها فيمسكه أبو هريرة فيزعم أنّه يتوب، حتى أتاه آخر مرة فلما أمسكه قال أتتركني وأعلمك شيء ينفعك فال أبو هريرة: "قلتُ: قال لي: إذا أوَيتَ إلى فراشِك فاقرأْ آيةَ الكُرسيِّ ، من أولها حتى تختم الآيةَ (اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)، وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظٌ، و لا يقربُكَ شيطانٌ حتى تصبحَ وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير فقال النبيُّ: أما إنه قد صدَقَك و هو كذوبٌ، تعلم مَن تخاطبُ منذ ثلاثِ ليالٍ يا أبا هريرةَ؟ قلتُ: لا قال: ذاك الشيطانُ".

خاتمة تقرير عن اية الكرسي

إن آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله وهي سبب بإذن الله من أجل طرد الشيطان عن ابن آدم وهو العدو الذي تسلط عليه حتى يغويه ويُدخل وإياه إلى نار جهنم، لهذا لا بدّ لكل ابن آدم من تعلم هذه الآية العظيمة والإحاطة بمعانيها وحفظها وقراءتها دائمًا.